

مقترح خطبة الجمعة الموحدة في ذكرى الإسراء والمعراج والتحرير الصلاحي 2025 / 1/ 24

أسبوع القدس العالمي:

للسنة الخامسة على التوالي يطلق علماء الأمة على الأسبوع الأخير من شهر رجب اسم (أسبوع القدس العالمي)، حيث يتزامن مع ذكرى الاسراء والمعراج وذكرى تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله.

واجبنا التفاعل مع هذا الحدث وفعالياته على اختلافها، مادياً ومعنوياً وإعلامياً وثقافياً وإلكترونياً كل حسب موقعه وإمكانياته.

وهذا من باب الجهاد المفروض على الجميع نصرة للقدس وفلسطين.

وتقدم اللجنة المركزية للأسبوع هذه الخطبة المقترحة:

● إسراء النصر ومعراج الشهادة

🌸 عناصر الخطبة 🌸

❖ افتتاحية الخطبة.

□ أحداث ما قبل الإسراء.

□ وقائع ليلة الإسراء.

□ المعراج خارطة طريق القدس.

□ هبة الله للأمة (الصلاة).

□ أسبوع القدس العالمي.

❁ افتتاحية الخطبة:

🔄 قال تعالى:

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي بركنا حوله لنريه من أين نبتأ منه هو السميع البصير}.

🔄 صلاح الدين والأقصى:

مرض صلاح الدين الايوبي قبل موقعة حطين بسنتين مرضاً شديداً حتى أشار عليه الأطباء بأن يوصي، فحلف بالله لئن شفاه الله ليصرفن همتي كلها إلى قتال الإفرنج، وليجعلن أكبر همه فتح بيت المقدس، ولو صرف في سبيل الله جميع ما يملك من الأموال والذخائر.

كما حلف أن يقتل الملك النصراني أرناط ملك الكرك بيده؛ لأنه نقض العهد، وتنقص الرسول، واعتدى على قافلة للمسلمين، فأخذ أموالهم، وضرب رقابهم وهو يقول: أين محمدكم؟! دعوه ينصركم.

صلاح الدين حدّد هدفه ولم يخرج من الدنيا إلا بعد انتصاره في حطين على الصليبيين وصولاً لتحرير المسجد الأقصى المبارك، سبق ذلك تضحيات جسام، حصار وتجويع وجرحى وشهداء، لأن القدس تستحق فهي دوحة الأنبياء وملتقى الأصفياء وقبلة الشهداء.

□ أحداث ما قبل الإسراء.

قال تعالى: (الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون).

مر المسلمون والنبي صلى الله عليه وسلم بظروف قاسية قبل حدوث معجزة الإسراء أظهرت حجم الصبر الجميل الذي تحلوا به في مواجهة تلك الظروف، ومن تلك الأحداث:

▲ حصار المسلمين في شعب أبي طالب.

(ظلم ذوي القربى للني وآله وصحبه).

الأذى والتعذيب المرير الذي مارسه قريش على المسلمين (ضرب، تعذيب، قتل، مصادرة ممتلكات...)

▲ وفاة زوجته عليه السلام وأبي طالب.

(خسارة السند الداخلي والخارجي للدعوة).

▲ رفض أهل الطائف للدعوة وضربهم النبي.

(انغلاق أبواب الأرض في وجه الدعوة، ولجوء النبي للدعاء الشهير: اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس.....).

أغلقت أبواب الأرض، فانفتحت أبواب السماء لسيد الأنبياء والأصفياء.

□ وقائع الإسراء من مكة للأقصى.

◆ مجيء جبريل ومعه البراق.

(بيان لقدرة الله في الخلق حيث البراق يضع حافره حيث ينتهي نظره).

◆ لقاءه الأنبياء في الأقصى وامامته لهم في الصلاة.

(قيادة البشرية وختم الرسالات).

◆ اختياره إناء اللبن وتركه الخمرة والماء

(اختيار الفطرة).

◆ ربطه دابته في نفس المكان الذي ربط الأنبياء قبلهم دوابهم فيه (منهجية واحدة حتى في الامور الشكلية).

المعراج خارطة طريق تحرير القدس.

إن أحداث المعراج ومشاهداته تؤشر بوضوح إلى سبيل إعادة الأفضى لحضن الامة وتحريره من رجس الصهاينة اللئام، وفق الآتي:

المعراج إلى السماء.

استئذان جبريل عند كل سماء للدخول:

(نظام وانتظام يطبق على الجميع رغم منزلة جبريل الخاصة عند الله).

يؤشر هذا الى ضرورة التزام جميع الناس بالنظام، رؤساء ومرؤوسين وتحقيق المساواة بينهم في الحقوق والواجبات دون محاباة.

ترحيب ملائكة كل سماء بالنبى وجبريل وكذا ترحيب النبى الساكن فيها برسول الله.

(احترام متبادل بين القيادات، وتعاون ومعرفة قدر كل امرئ، وتواضع فيما بينهم لبعضهم البعض).

وهذا من مفاتيح العودة توقير الأمة لكبارها ورحمتها لصغارها.

لقاء ثلة من الأنبياء:

تمثل قصة كل واحد منهم عبرة تدلنا على طريق القدس:

♦ آدم. (ابو البشر).

وعن يمينه أرواح ذريته من أهل الجنة وعن يساره أرواح أهل النار.

العبرة: (طاعة الله مفتاح العودة).

♦ يحيى.

(الشهيد المذبوح بيد اليهود).

◆ عيسى .

(ومحاولة اليهود صلبه) .

العبرة: الشهادة والجهاد في سبيل الله ثمن العودة للقدس وتحرير المقدسات .

◆ يوسف .

الثابت في مواجهة

(ظلم الاخوة، وكيد النساء، وصراع النفس الأمانة بالسوء، وظلم السلطة) . وهذا ما يواجهه المخلصون في هذا الزمان .

العبرة: صبر أهل فلسطين على ظلم وحصار العرب والغرب لهم . والعاقبة بإذن الله عزة وتمكين وفتح مبين كانتصار يوسف الصديق عليه السلام .

◆ إدريس .

الموصوف في القرآن (انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا) .

العبرة: القدس لن يحررها الا المجاهدون الصادقون أما المتاجرون بقضيتها، فلن تبصر عيونهم القدس أبدا .

◆ هارون .

(المؤازر والداعم لمشروع الحق مع أخيه موسى) . قال الله عنه: (سنشد عضدك بأخيك)

العبرة: القدس تحتاج لتضافر الجميع لاستردادها، وليس أهل فلسطين فقط . وتوحد جهود وطاقات الأمة الإسلامية لتحقيق موعود الله، أما التشرذم والتفرق والتقاتل فلن يزيدنا إلا بعدا عن القدس واستحالة تحريرها .

(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) .

◆ موسى

(رمز المواجهة مع فرعون الطاغية رغم ضعف امكانياته وقلة مناصريه)

والعبرة: الصبر الطويل في مقارعة العدو والثقة بالله كثقة موسى عليه السلام يوم مطاردة وملاحقة مشروع الكفر (فرعون) له
قائلا: (كلا معي ربي سيهدين). ردا على القائلين (إنا لمدركون) .

وكلمات موسى عليه السلام نحتاجها اليوم في الرد على كل المتخاذلين والمثبطين القائلين: لا طاقة لنا بيهود وترسانتهم الضخمة
والدعم الخارجي الهائل لهم.

ولن تتحرّر القدس قبل سقوط أنظمة الطغيان والخزي والعار المتآمرة مع الصهاينة والامريكان.

كما فعل صلاح الدين الذي طهر إمارات المسلمين ومدنهم من عملاء الصليبيين،

◆ إبراهيم.

(رمز المهاجر والمضحى بنفسه وعائلته وولده نصره للدين).

العبرة. القدس تهون دونها الأنفس والمال والعيال لنستعيد حريتها.

■ مشاهدات النبي ليلة الإسراء والمعراج.

* المجاهدون في سبيل الله: مرّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على قومٍ يزرعون في يومٍ ويحصدون في يومٍ، كلّموا حصداً؛ عاد
كما كان، فأخبر جبريل: «هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنات بسبعمئة ضعفٍ، وما أنفقوا من شيءٍ؛ فهو
يُخْلَفُ». رواه البزار.

وأروع الشهداء في هذا الزمان شهداء ملحمة طوفان الأقصى.

✳️ خطباء الفتنة:

رآهم بصورة أناس تُفرضُ ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من نار.
وهؤلاء منهم ساسة، وعلماء السلاطين، وصحافيون، وإعلاميون،
برزت في معركة الطوفان أبواق إعلامية شيطانية غربية وعربية، والله غالب. حيث ردّ الله كيد أولئك ولم ينالوا خيرا.

✳️ الذين يمشون بالغيبة:

قال صلى الله عليه وسلم: لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقات : من هؤلاء يا جبريل، قال: هؤلاء يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم" رواه احمد وابو داود.
الغيبة تهدم وحدة المجتمع وتغرس بذور الشقاق فيه، مما يذهب ربح الايمان ويورث الفشل.

✳️ مالك خازن النار:

ولم يضحك في وجه رسول الله . فسأل جبريل لماذا لم يره ضاحكا إليه كغيره . فقال: إن مالكا لم يضحك منذ خلقه الله تعالى ، ولو ضحك لأحد لضحك إليك.
إن نجا بعض الظالمين والمجرمين من العقاب في الدنيا فإنهم حتما سينالوا عقابهم في محكمة العدل الإلهية يوم القيامة.

✳️ البيت المعمور:

في السماء السابعة، هو لأهل السماء كالكعبة لأهل الأرض، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يصلون فيه ثم يخرجون ولا يعودون أبدا .

في ذلك لفتة لبيان اهمية عمارة بيوت الله بالعبادة، وفي بيوت الله يصنع المجتمع المرابط والصابر كمجتمع اهل غزة اليوم.

✳ سدرة المنتهى:

وهي شجرة عظيمة بها من الحُسن ما لا يصفه أحد من خلق الله ، يغشاها فَرَّاشٌ من ذهب، وأصلها في السماء السادسة وتصل إلى السابعة، ورآها رسول الله في السماء السابعة.

تلك السدرة مؤشر على عظيم خلق الله وقدرته. ولئن تباهى الناس بقصورهم وجنائهم، فإنها لا تضاهي ولو جزءا يسيرا من ملكوت الله.

✳ الجنة:

وهي فوق السموات السبع فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا حَظَرَ على قلب بشر مما أعده الله للمسلمين الأتقياء خاصة ، ولغيرهم ممن يدخل الجنة نعيم يشتركون فيه معهم .

الجنة هبة الله للمؤمنين لاسيما اهل الرباط والشهداء الذين يدخلهم الله الجنة قبل يوم القيامة يحيون فيها في حواصل طير خضر الى يوم القيامة.

✳ العرش :

وهو أعظم المخلوقات ، وحوله ملائكة لا يعلم عددهم إلا الله .
لا قيمة لكل عروش الدنيا ولا لملوكها، فعرش الله وعظمته وملكه دائم وسينادي بعد النفخة الاولى: أين الملوك أين الجبابرة.

☐ هبة الله للأمة (الصلاة)

خمس بأجر خمسين، وصلة وصل بين العبد ورب العالمين.

مفتاح العودة للقدس عروج أرواحنا دائما إلى السماء عبر صلاتنا.

إصلاح علاقتنا وتواصلنا مع الله، شرط أساس لسعادتنا دنيويا وأخرويا والسبيل الوحيد لعزتنا وكرامتنا واسترجاع مقدساتنا وصناعة حضارتنا.